بداية جديدة

الكاتب Administrator
الجمعة , 06 فيفري / فبراير 2015 23:55 -

" لأن مراحمه لا تزول . هي جديدة في كل صباح . كثيرة أمانتك " (مرا 23:3)

هل تثق أن مراحم الرب على حياتنا لن تنتهي في كل أيام عمرنا؟ فهي لا تنقص ولن تزول، بل ستبقى لنا دائماً، ولن يستطع أحد أن يمنعها عنا أو يعطلها . ليس هذا فقط بل أنها جديدة في كل صباح، في كل يوم هناك أمور جديدة ليست كالأمس بل أعظم .. وأروع .. مما مضى .

أثق أن الله يريد أن يعطيك مع كل صباح (فعلياً كل صباح، سواء كان صباح مرحلة جديدة في حياتك، أو صباح سنة جديدة) أموراً جديدة (لم تختبرها من قبل).. أموراً عظيمة (أعظم منك ومن إمكانياتك).. ويعوُّض ما فات في حياتك .. وتجد كل ما فقدته أو ما كنت تحتاج إليه، وتنجح فيما فشلت فيه، وتتحقق مشيئة الله التي دُعيت إليها بالكامل .

ففي سفر يشوع، وهو سفر الانتصارات والغلبة وتحقيق مشيئة الله، نرى بداية جديدة بعد المعاناة من الفشل، وبعد أربعين سنة من لا شيء قضاها الشعب في البرية (القفر العظيم) ؛ فكان الشعب يسير إلى قادش برنيع (منطقة علي حدود أرض كنعان التي وعد بها الرب شعب إسرائيل) ثم يعود للدوران حول الجبل دون أن يدخل إلى الأرض، وهكذا ... حتى مات جميع رجال الحرب (من سن عشرين فيما فوق).

وبالرغم من أن مشيئة الله كانت أن يدخل الشعب ويمتلك الأرض، فقد تكلم إليهم الرب في ذلك بوضوح " الرب إلهنا كلمنا في حوريب قائلاً كفاكم قعود في هذا الجبل، تحوَّلوا وارتحلوا وادخلوا ... وتملكوا الأرض التي أقسم الرب لإبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب أن يعطيها لهم ولنسلهم من بعدهم " (تث8-6:1) ، إلا أن الشعب لم ينجح في أن يتمّم ما تكلم به الرب على حياتهم .

ولكن أتى سفر يشوع ليعلن عن بداية جديدة لتحقيق مقاصد الله على حياة هذا الشعب، فيتحول الفشل إلى نجاح، والانهزام إلى انتصار، والانتظار إلى واقع يتحقق .

لقد نجح الشعب أن يدخل الأرض التي وعد بها الرب، استطاعوا أن ينتصروا على ملوك وشعوب أقوى وأعظم منهم . وبالرغم من قلة الإمكانيات (بالمقارنة مع الشعوب التي حاربوها) ، إلا أنهم حققوا مقاصد الرب، وكانوا أدوات الله التي على الأرض والتي يعمل بها كل ما في قلبه، واستقبلوا قوة عمل الله وهو يهزم كل الملوك والشعوب التي واجهتهم، وأن ينتصر لهم ويعطيهم الانتصار . " ولكن شكراًلله الذي يقودنا في موكب نصرته في المسيح كل حين " (2 كو 14:2).

1 / 7

.(1:8) "

.(2:6) "

.(8:10) "

.(13:1) "

.(12:14-13) "

:1-

".(1:1-2)"

(.)

...."

".

.(10:34)."

(13:3) "

2-

"..
(16:1-18).

(22:14-23) "

* .

3-:

"..." (18:2 24).

."

بداية جديدة

الكاتب Administrator
الجمعة , 06 فيفري / فبراير 2015 23:55 -

هل زرت يوماً أثراً قد قرأت الكثير عن ضخامة بنائه وطوله وعرضه؟ هل تتذكر مشاعرك والإثارة التي حدثت بداخلك على الرغم أنك كنت تعرف عنه الكثير قبل مجيئك !!

ولكن هذا لم يحدث مع الجاسوسين اللذين ذهبا ليتجسسا الأرض، لآن عينهما لم تكن على الأسوار الضخمة التي اشتهرت بها أريحا ولا بالتحصينات الصعبة، بل كانت متعلقة بالمدينة التي سوف يمتلكونها بعد وقت قصير بقوة الرب، وبالأرض التي ستكون بعد وقت قليل المكان الذي يستوطن فيه الشعب؛ كانوا واثقين أنه طالما وعد الرب، فمهما كانت الصعوبات سوف تزول . فمن يقف أمام الرب وقدرته؟ أو ماذا يصعب عليه أو يستحيل فعله؟ !!

لم يفكرا في استعداد الملك وجيشه وعلمهما أن شعب إسرائيل يخطط للدخول إلى أرضهم، ولم يفكرا بمعرفتهما السريعة بدخول غرباء إلى أريحا ومعرفة أين هم في وقت قصير جداً، أو أنهُمَا نجوا من الحراس بأعجوبة، بل الثقة في الرب كانت شغلهما الأعظم، واليقين في كلامه الذي لا يسقط أبداً .

لذلك قالا لراحاب " سنعود وندخل ونمتلك (لقد تكلما بيقين وثقة).. لِذا ضعي هذا الحبل القرمزي لكي يكون لكِ ولكل من يدخل إلى بيتك مصدراً للحماية (رداً منهما للمعروف الذي عملته معهما)".

وعندما رجعا إلى يشوع تكلما بالإيمان الذي يرى الأمور قبل حدوثها " لقد دفع الرب الأرض ليدنا ".. " كأنه يرى ما لا يُرى .. بالإيمان سقطت أسوار أريحا " (عب 27:11 ، 30).. لقد امتلكوا الإيمان الذي به دخلوا الأرض فامتلكوها .

أيها الأحباء، أصلي أن تكون هذه الكلمات قد أتت إلى قلبكم بالإيمان والثقة في الأمور الجديدة العظيمة التي يريد الرب أن يفعلها معنا وفي حياتنا . لذلك ارفع قلبك معي وصلِ بهذه الكلمات :

أشكرك يارب لأنك إله عظيم ومحب وصالح لحياتي إلى الأبد ..

أشكرك لأنك تريد أن أنسى الماضي بكل فشله وإحباطه، وأقبل منك أموراً جديدة لحياتي ..

6 / 7

..

..

..

..

..

..